

التفسير المباشر الحلقة 01 علوم سورة غافر رمضان 2341 هـ

مساعد الطيار

- نأتيكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية المشاعر ابتسامة وسمت فيه المشاعر مع فبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)
- ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في برنامجكم اليومي التفسير المباشر وسوف نتوقف في هذه الحلقة المباركة باذن الله تعالى مع سورة غافر - [00:00:55](#)
- اه باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون نرحب بضييفي في هذه الحلقة فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سريع السريع استاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة الامام ابن سعود الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه - [00:01:10](#)
- حياكم الله دكتور محمد في هذه الحلقة. اهلا وسهلا واسأل الله لك التوفيق. امين امين جزاك الله خير. اهلا بكم شيخ عبد الرحمن والاخوة المشاهدين والاخوات المشاهدات الله يحييك تعودنا يا دكتور محمد في لقاءاتنا في هذا الرمضان ورمضان الماضي - [00:01:26](#)
- اه ان اتحدث في كل حلقة عن سورة من سور القرآن الكريم ونتحدث عن علوم هذه السورة واليوم سوف نتحدث باذن الله للاخوة المشاهدين عن سورة غافر فماذا لديكم يا دكتور محمد حول اسم السورة بداية - [00:01:42](#)
- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:01:58](#)
- ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين انك انت الغفور الرحيم وبعد هذه السورة العظيمة سورة ظافر اه تم - [00:02:12](#)
- سورة غافر لان الله جل وعلا قال في اولها غافر الذنب وتسمى ايضا سورة حميم المؤمن. وبهذا ترجم لها البخاري عليه رحمة الله في صحيحه والترمذي في جامعه تم اميم غافر او حميم المؤمن. صحيح. حميم المؤمن لانه ورد فيها ذكر مؤمن ال فرعون - [00:02:36](#)
- الذي جاءت السورة بتفصيل قصته. ولم يرد ذكر هذه القصة في غيره من السور. لم يرد على وجه التفصيل او على وجه التصريح الا في هذه في هذه السورة - [00:03:05](#)
- تم سورة المؤمن ايضا آ هكذا تم سورة الطول سماها بعض اهل العلم بهذه لان الله جل وعلا قال في اولها غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول ايوا جل وعلا - [00:03:17](#)
- آ في ذكر صفاته سبحانه وتعالى. جميل. فهذا مجمل الاسماء التي ذكرت. نعم الاسماء التي ذكرت آ في آ في هذه السورة وتسمية حميم المؤمن هي التي جاءت اه جاءت في بعض الفاظ الحديث وان كان في في الحديث مقال عند بعض اهل العلم - [00:03:34](#)
- جميل. اذا معنى هذا ان هذه هي الاسماء التي يعني حفظ او ذكرت في في كتب علوم القرآن وربما في بعض مخطوطات المصاحف. نعم. بسورة غافر. نعم. تجدها في بعض المصاحف المؤمن وبعضها غافر. غافل. اه طيب ماذا عن اه نزولها او او وقت نزولها يا دكتور محمد؟ سورة غافر؟ نعم - [00:03:55](#)
- سورة غافر آ مما لا شك فيها انها سورة مكية. ابوه. والذي يقرأ آيات السورة يدرك هذا الامر وكذا وردت الروايات عن سلف في الامة

انها سورة سورة مكية - 00:04:13

آآ وهي ضمن مجموعة آآ الحواميم. مهم. التي تسمى الحواميم او تسمى ال آآ وهي اول سورة من هذه آآ السور آآ السور الحواميم.

الحواميم السبع. هم. فهي اول سورة في ترتيبها وكثير من اهل - 00:04:28

العلم يقول هي اول سورة من ال حام ايضا في النزول في النزول وهي سورة مكية لطبيعة موضوعاتها. ومن المعلوم ان معرفة المكي

والمدني يؤخذ باحد طريقين اما سماعي ان ينقل عن بعض - 00:04:48

تلف انها نزلت في مكة انها نزلت في المدينة انها نزلت سنة كذا انها نزلت في غزوة كذا انها نزلت في حادثة كذا وكذا مما يعلم انه كان

في مكة او في المدينة او يكون الطريق الاخر الطريق القياسي وهو الاعتبار بموضوعات السورة - 00:05:05

وآآ يعني المقاصد التي جاءت السورة بتقريرها ومن ينظر في في في موضوعات سورة آآ حاميم انها ولعله سيأتي معنا اه لكن قبل

ان نذكر الحديث او الحديث عن الموضوعات يا دكتور - 00:05:25

هل ثبت في في فضل سورة غافر آآ يعني احاديث معينة او فضائل معينة؟ لا يحضرني شيئا ثبت. جميل. يعني آآ بهذا اللفظ ثبت في

في فضائل سورة غافر جاء اه بعض الاحاديث في في في قراءتها وقراءتها مع اية الكرسي لكنه عند جمع من اهل العلم لا يرتقي الى

درجات - 00:05:41

جميل جميل نعود الى موضوعها الرئيسي يا دكتور محمد يعني ما دام انك ذكرت انه يمكن ان يعرف آآ المكي من المدني من خلال

موضوعات السورة ويعني اسلوب السورة الى اخره كما تفضلت في ضوابط معرفة المكي والمدني - 00:06:04

موضوع صورة غافل الرئيسي الذي بدا لك وانت تدرس وتقرأ هذه السورة موضوع سورة غافر هو تقرير اصول العقيدة التي جاء

النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة اليها. تقرير اللوهمية والدعوة اليها - 00:06:19

وذكر اه دلائلها في الافاق وفي الانفس وفي الكون اه تقرير الرسالة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به بالادلة المتنوعة.

والاشارة الى اه تقرير اه البعث كما جاء في بعض في بعض آيات السورة هذا مجمل ونلاحظ يا شيخ عبد الرحمن ان هذه الموضوعات

الرئيسية التي فصلت من اجل الدراسة - 00:06:35

اللوهمية والرسالة وصدق القرآن والبعث هي في الحقيقة هي منظومة واحدة. نعم. الايمان بها يستدعي الايمان بالبقية. والكفر بواحد

منها يستتبع الكفر الكفر ببقيتها. فان من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم امن بالقرآن الذي جاء به. نعم. ومن امن بالقرآن امن

بوحداية - 00:07:01

نية الله تعالى وانفراده بالعبادة وتبع ذلك يؤمن بالبعث يعني الجزاء والحساب يوم القيامة ومن كفر بشيء من ذلك فانه كافر كافر

بالبقية جميل جدا. اه طيب لو توقفنا يا دكتور محمد مع مع سورة غافر من اولها اه في يعني مقاطع انصح التعبير. نعم - 00:07:21

هذه السورة في الحقيقة يا شيخ عبد الرحمن يعني الاخوة المستمعين والمشاهدين والاخوان المشاهدات هذه صورة عظيمة والقرآن

المكي في ترسيخه للعقيدة يحتاج الى تأمل وفي الحقيقة يعني لا ابالغ اننا في كثير منا لم نقرأ القرآن كما ينبغي. وهذا طبعا ا قوله

لاني احسه من نفسي - 00:07:43

اي نعم يتزايد ويدعو الآخرين الى شيء لا يفعله. لكن يحسه من يعني من رحم الحاجة انه نقرأ هذا القرآن ولكن تمر علينا كثير من

العجائب. كثير من الاشياء التي تنزل الجبال فعلا كما قال ربنا جل وعلا لو - 00:08:10

وانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا ونحن نقرأ الختمة والسورة والصورتان والثلاث والليتين صلاة تراويح هم

الواحد منا ختام السورة اخر السورة كما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه الحواميم في الحقيقة انها لا اله الا الله -

00:08:29

فيها من زجر القلوب ووعظ النفوس وربطها بالله جل وعلا وتقرير اصول العقيدة العقيدة التي هي في الحقيقة يعني كل شيء في هذه

الحياة. العقيدة ليست مجرد العقيدة النظرية. العقيدة المعرفية ان الانسان يعرف واحد اثنين - 00:08:53

ثلاثة اربعة فقط ثم بعد ذلك لا يمارسها في الحياة. لا يكون لها اثر في واقعه في نفسه. في الامه في اماله في تصوراته في منطلقاته

في استقباله لما يحصل له في في امور الدنيا واستعدادا لآخرته لا العقيدة المؤثرة العقيدة التي صنعت جيل - 00:09:12
الصحابة رضي الله عنهم التي نقلتهم من مجرد اه ارقام من مجرد اناس كانوا يعيشون في جزيرة العرب لا تاريخ ولا حضارة ولا تقدم
دمولة لا ماضي ولا مستقبل نقلتهم الى ان كانوا خير جيل - 00:09:32

الى ان كانوا خيرة الى ان كانوا خير من وطئ هذه الارض بعد بعد الانبياء والرسل عليهم السلام. نقلتهم حتى كانوا اشبه بجيل
بجيل المثال والله يا شيخ عبد الرحمن لولا ان جيل الصحابة نقل الينا خبره بالتواتر الذي يقطع - 00:09:47
لقلنا ان هذا ظرب من المحال لا يمكن ان يقع على ارض الواقع. سبحان الله نعم. حتى الفلاسفة الذين كتبوا في المدينة الفاضلة لم
يصل مستوى وخيالهم الى ما وقع في ارض الواقع عند الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:07

هؤلاء الصحابة لم يحركهم شيء الا القرآن. لم يكن الباعث عندهم شيء غير القرآن كان الرجل يسلم فيقرأ عليه النبي صلى الله عليه
وسلم سورة من القرآن فيرجع بعد ذلك الى قومه بغير الوجه الذي ذهب له. بغير الجلد الذي ذهب به. بغير النفس بغير القلب بغير -
00:10:23

قال والامال التي كانت كان يعيش من اجلها. كان يعيش من اجل متاع الدنيا كما قال الله جل وعلا عن الكفار ذرهم يأكلوا تمتعوا
ويلهيهم الامل فسوف يعلمون. والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثواهم مثوى لهم. لكن جيل - 00:10:44
الصحابة غير هذا كله. صحيح. انتقل بالقرآن نقلة غير هذا الامر. ولذلك يأتي عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. ليتصدق بمئات من
الابل باحلاسها واقتابها. حين وقف النبي صلى الله عليه وسلم يعظ الصحابة البذل في في جيش العسرة. يأتي - 00:11:04
بنصف ماله يأتي ابو بكر رضي الله عنه بماله كله. ما الذي ابقيت لهم؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله هذا كلام ترى في النظري وحنا
جالسين سهل الان في الاستوديو سهل لكن في ارض الواقع صعب - 00:11:24

اللي يطلع راتبه الان في خمسة وعشرين يجرب وهو راح عيد والتزامات هل يستطيع ان يخرج ماله كله؟ هل يستطيع ان يخرج
نصف ماله؟ وهو يعلم انه ليس في الحساب الا هو هذه معاني - 00:11:40
لا يمكن لا يمكن ولذلك شوف انظر في سياق اخر خالد بن الوليد حين تهدده احد قادة الروم في في ايام عارك اللي يرموك نفعل بكم
ونفعل وقد كانوا اظعافا مظاعفة لتعداد جيش المسلمين. فرد عليه خالد رضي الله تعالى عنه وارضاه بجواب مختصر - 00:11:53
قال جئتكم باقوام يحبون الموت كما تحبون الحياة ماذا يصنع بهؤلاء؟ ماذا يصنع بهؤلاء؟ وهؤلاء لم يكونوا يحبون الموت لانهم
ناس فاشلين في الحياة. لم يكونوا يحبون الموت لانهم مدمنين - 00:12:15

المخدرات لم يكونوا يحبون الموت لما بهم من المرض ولا السقم ولا الفقر لا كانوا يحبون الموت في مرضاة الله لانهم ويعلمون ان ما
عند الله خير لابد. الله اكبر. فهم يستبقون لقي الله جل وعلا ليلقوا النعيم المطر - 00:12:32
ولذلك حرام بن ملحان رضي الله عنه كما في في الخبر الصحيح يخرج في سرية فيلتقي مع مع المشركين فيرسل احد المشركين
حربة فتستقر في احشاء حرام رضي الله تعالى عنه - 00:12:49

فينظر اليها والدم يفور فيقول فزت ورب الكعبة اي فوز الشهادة صحيح اي فوز هذا وانظر معي اخي عبد الرحمن هذا موقف يؤمن
فيه الكافر ويصدق فيه الكاذب ما عاد فيه تزييد. طيب. الان الروح تخرج الان الانسان يقدم على الموت خلاص. ما عاد فيه رياء ولا -
00:13:04

سمعة حق وحقيقة يقول فزت ورب الكعبة نعم فوز اوز من قرأ هذا القرآن وامن بما فيه واستقرت العقيدة وحب الله جل وعلا في
نفسه في نفسه ولذلك يقول هذا المشرك الذي قتل حرام في بعض الاخبار قال فلم تزل هذه الكلمة معي حتى اسلم. الله اكبر. يعني
هو الذي نقلها؟ هو الذي - 00:13:27

بنقلها اسلم رضي الله تعالى عنه وارضاه من خلال هذه القدوة الصالحة. صحيح. من اعجب اه العجائب شيخ عبد الرحمن يعني اه
ابو حامد الغزالي ذكر ذكر في احياء علوم الدين للاسباب التي تعين على قيام الليل - 00:13:52
وذكر منها اسبابا حسية تخفيف الطعام والنوم المبكر والقيولة وذكر منها اسبابا معنوية ايمانية ذكر اخرها قال وهو اعلم اعجبها او

اهمها قال حب الله اكبر حب الله هذه هي العقيدة الصحيحة. تدفعك الى القيام ويدفعك الى البذل. نحن نصلي التراويح الان.

نصلي التراويح وطلب ما عند الله تعالى وطلب مرضاته - [00:14:09](#)

لكن هل خلطنا معه اننا نقف امام من نحبه جل وعلا؟ سبحانه وتعالى. اما الغفور الودود الذي يود عباده يودونه جل وعلا سبحانه هذه هي العقيدة الصحيحة العقيدة التي تنقل المؤمن الى عالم الحياة الحقيقية دار الآخرة الله اكبر هي هي الحياة نعود نعود لسورة -

[00:14:34](#)

وكيف نربطها بهذه المعاني الرائعة جزاك الله خيرا؟ الله يبارك فيك الله يجزاك خير آآ في الحقيقة بداية السورة يقول ربنا جل وعلا حاميهم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم - [00:14:57](#)

غافر الذنب وقابل التوب كديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير. الله اكبر ما اجمل مقدمة. نعم. ما الحق يا شيخ عبد الرحمن ان سورة غافر ولا الحواميم انها كلها تأتي في حلقة واحدة - [00:15:10](#)

كان حق هذه المقدمة ان تكون لوحدها في خمس حلقات جميل نعم لو لو اننا استشعرناها ووقفنا معها ونظرنا في فيما ذكره المفسرون مفسرون يقولون لماذا هذه المقدمة ما معناه - [00:15:27](#)

بعض المفسرين يقول حاميهم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. تنزيل الكتاب ثم بعد ذلك بقية هذه الصفات هي تفصيل لمظنون ما جاء في الكتاب العزيز العليم غافر الذنب فقد جاء القرآن بالدعوة - [00:15:43](#)

الى التوبة وبيان مغفرة الله جل وعلا لذنوب عباده مهما بلغت ومهما فعلوا ومهما صنعوا غافري الذنب قابل التوب شديد العقاب وان عقوبته اذا انزلها بالظالمين والكافرين ان الله تعالى اخذه اخذ آآ مقتدر جل وعلا وهكذا - [00:16:05](#)

فيقولون ان هذا تفصيل لما جاء في القرآن الذي قال عنه جل وعلا تنزيل الكتاب ايوه وبعض المفسرين يقول ايضا في اشارة لطيفة اخرى يقول ان هذه المقدمة هي في الحقيقة تلخيص لما جاء في السورة - [00:16:29](#)

يعني كانه بدأ بالموجز ثم فصل بعد ذلك. فيقولون هذا من براعة الاستهلال يعني كل ما سيأتيك في السورة هذه مقدمة هذه اشارة هذه اشارة لما وايضا كيف قرن يا دكتور محمد بين هذه الصفات يعني مثل غافر الذنب وقابل التوب - [00:16:48](#)

كيف قدم صفة غفرانه للذنوب ثم جاء بعدها بقبول التوبة مع ان الترتيب الذي يقع في الواقع العكس. نعم. انه يتوب العبد فيقبل التوبة ويغفر له. الله اكبر. هذا من رحمته جل وعلا بنا والله اعلم - [00:17:06](#)

انه قدم لنا غفران الذنوب قبل ذكره. نعم. تطمين. تطمين منه جل وعلا. وحث عليها. وانك مقبل على رحيم يا اخي ما ماذا البشر ايش عملهم؟ ماذا قدمنا؟ وماذا سنقدم؟ اكبر العباد واكبر الزهاد ماذا امام رحمة الله جل وعلا؟ يا اخي الرحمة التي يقول عنها - [00:17:19](#)

ابن القيم رحمه الله يقول رحمة الله قد وسعت ما وسع خلقه كما قال الله جل جل وعلا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. يقول ومن تأمل علم ان امتلاء هذا الكون من رحمة الله - [00:17:41](#)

كامتلاء الفضاء بهوائه والبحر بمائه حتى الكافر حتى الكافر لو خلى الله جل وعلا بينه وبين نفسه هلك. صحيح. اليس يتنفس؟ صحيح. يعني من رحمة الله. يشرب يأكل يطعم يمشي - [00:17:57](#)

فكر يتكلم فظلا عما ينال المؤمن من الرحمة هذا الانسان الذي وفقه الله تعالى للصيام رحمة الله جل وعلا فقد اظل ملايين. ملايين. صحيح. ولذلك عند قول الله جل وعلا يهدي الله لنوره من يشاء - [00:18:15](#)

تأمل في هذا الامر هذه الهداية اضل عن هذه الهداية من هو اذكى منك واغوى منك واعلم منك واكثر مالا منك ولكن هداك انت برحمته جل وعلا ومنه جميل جدا. اذا هذه يعني براعة استهلال في هذه السورة العظيمة. قضية اشبه ما تكون بتلخيص لموضوع

السورة من ذكر صفات الله سبحانه وتعالى - [00:18:31](#)

اه بعد ذلك دكتور تأتي قضية كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من من بعدهم وهمت كل امة يعني كانها والله اعلم يا دكتور يعني فعلا فيها تثبيت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. في موقف كان النبي صلى الله عليه وسلم احوج ما يكون الى من يشبته هو. نعم. وهذا

المعنى لو انك تأملت في كل - [00:18:56](#)

سورة لوجدت انها يعني واضح يصحبك في كل اياتها في كل مقاطعها ولذلك قصة مؤمن ال فرعون هي كما قال يفسرون هي حكاية عن حال النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته لقومه عن ما يلاقيه منهم عن الحجج التي يقولها التي يقولها لهم - [00:19:16](#) يعني هذا التكذيب الذي حصل للانبياء السابقين والامم السابقة نوح وعاد والاحزاب وغيرهم هؤلاء نستبعد يا محمد وانتم ايها الدعاة والعلماء والعاملون من بعده من اتباعه لستم بدعة ما يصيبكم الا ما اصاب القوم من قبلكم. وما يصيبكم هو دليل على صحة منهجكم. جميل. لان الانسان يعني على هذه - [00:19:35](#)

الجادة ولذلك الله جل وعلا يقول فاصبر وان وعد الله حق تصبر لانه لابد لابد من الصبر على هذا الطريق هذا هذا اوزي فيه نوح وهو قتل فيه اقوام ومشطوا بامشاط - [00:20:03](#)

ليه؟ فما يصيب المؤمنين من البلاء ما يصيبهم من الأواء في سبيل الدعوة هو عند الله جل وعلا مكتوب ومحفوظ لا يظيع. سبحان الله العظيم. نستأذنه يا دكتور محمد في اخذ سؤال هذه الحلقة اه وعرضه على الاخوة المشاهدين - [00:20:18](#) آآ نشاهد سؤال هذه الحلقة ايها الاخوة ثم نعود لاكمال حديثنا مع الدكتور محمد الثريا تفسير مباشر. بهاتف سير مباشر ذكر الله في الجزء العاشر عادة عبث العرب بالاشهر الحرم. في تقديمها وتأخيرها - [00:20:35](#)

ونهى المسلمين عن ذلك فما الآية التي ورد فيها ذلك ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة - [00:21:04](#)

خمسة لتحصل على جهاز سامسونج الاكستاب طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مباشر آآ مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام آآ كنا ولا زلنا مع ضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور محمد السريع. ولا زال حديثنا عن سورة غافر - [00:21:22](#)

ويمكن التواصل معنا ايها الاخوة المشاهدون عبر الارقام التي تظهر والاخ المخرج يظهرها لكم بين الوقت والآخر آآ مقدمة الصورة يا دكتور كما تفضلت والحديث الان عن هؤلاء القدوات من من الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه تكررت معنا كما تفضلت في السور السابقة - [00:21:54](#)

كيف ان الله سبحانه وتعالى يثبت النبي صلى الله عليه وسلم بذكر هذه القدوات نوح وابراهيم وموسى وعيسى واسماعيل وداود وسليمان ولا شك ان هذا يعني يشعر النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات وانه كما تفضلت على المنهج - [00:22:15](#) وليس بدعا. نعم. الان اه تأتي الحديث عن الذين يحملون العرش ومن حوله وفيما يبدو لي يا دكتور محمد ان الحديث عن الملائكة وثم الذين يحملون العرش حديث فيه ترهيب. نعم. يعني هؤلاء المخلوقات العظيمة هم عباد لنا - [00:22:33](#) يعني من انتم يا مشركي قريش ولا فلو تحدثنا عن هذه النقطة وهذا المحور. نعم آآ يعني انا ساتناول قضية معينة في هذه الآية الطويلة يقول الله جل وعلا الذين يحملون العرش من الملائكة ومن - [00:22:51](#)

حوله من حول العرش ايضا من الملائكة مثل ما تفضلت لابد انهم من الملائكة العظام لان العرش هو من اكبر المخلوقات واعظم المخلوقات وآآ اجل المخلوقات وهو سقف يعني هذا هذا الكون وهو اعلاها وعليه استوى ربنا جل جل وعلا فالملائكة الموكلة لابد ان - [00:23:07](#)

يكون من الملائكة الذين لهم منزلة عند الله جل وعلا. هؤلاء الملائكة ومن حولهم يسبحون بحمده جل وعلا اللافت في النظر قال ويستغفرون للذين امنوا الله ويستغفرون للذين امنوا يعني من وظائفهم او من الامور التي يقومون بها انهم يستغفرون للذين - [00:23:34](#)

وهذه احدى فضائل الايمان يا عبد الله ايها المؤمن حين تدرج في قائمة المؤمنين ينالك هذا الجزاء فيه ملائكة كرام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يستغفرون لك. اللهم امين. على طوال على طوال الوقت. الان يا شيخ عبد الرحمن - [00:23:59](#) الواحد يفتنم اذا رأى رجلا صالحا قال لا تنسانا من دعاك. صحيح. يروح يعتمر قال لا تنسانا من ويعتبرها غنيمة كبيرة وهي كذلك فعلا. نعم. فكيف هو رجل خطاء وربما عليه شيء من هؤلاء - [00:24:18](#)

يحملون العرش يسبحون بحمد ربهم لا يعصون الله ما امرهم ويستغفرون للذين يا عبد الله تغانم نفسك ادخل في زمرة المؤمنين حتى ينالك هذا هذا الفضل ولو لم يكن من فضائل الايمان الا مثل هذه الاشياء لكان اي والله - [00:24:33](#)

ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ويبدو لي يا دكتور ايضا اه موضوع المغفرة في هذه السورة ظاهر. نعم. ايضا لاحظ من اولها من من تسميتها اولاً. ثم مطلعها ثم ايضا استغفار الملائكة - [00:24:55](#)

المؤمنين يعني يبدو ان ايضا من الموضوعات الظاهرة في السورة. نعم. ولذلك يتكرر كثيرا ذكر الاشارة الى اسم الله جل وعلا لا للغفار انا اذنت ممكن انتقل الى اية قريبة ليست بعيدة. ايه. الاية ربما السابعة عشر اليوم تجزى كل نفس بما كسبت - [00:25:11](#)

اتلاف ظلم اليوم. ايه الحديث عن اليوم الاخر. عن اليوم الاخر يوم الازفة يوم التلاقي كل هذه اسماء لمسمى واحد هو يوم القيامة. نعم اليوم تجزى كل نفس ما كسبت ما في احد يظلم ولا يزداد عليه. ولذلك قال الله لتقرير هذا الاصل لا ظلم اليوم. لا ظلم اليوم - [00:25:35](#)

لا ظلم اليوم ما في احد يبخس من حقه ولا في احد يوضع عليه من اوزار من اوزار لم يعملها فاحذر يا عبد الله. سبحان الله. احذر كن على حذر من هذا من هذا اليوم الذي ستقدم ستقدم عليه - [00:25:58](#)

فانه يوم لا يعني ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلمون هذه هي العقيدة التي قلنا قبل قليل لان المؤمن يحتاج - [00:26:15](#)

ان يثبتها وان يعني ان تستقر تستقر في نفسه جميل. ايضا لو اه تواصل يا دكتور الحديث عن هذه الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ليوم القيامة هنا عندما يقول مثلا وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. نعم. ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:26:30](#)

يعني تشعرك الحقيقة بهيبة شديدة ويعني ما يشبه الرعب من هذا اليوم الذي ينبغي لكل واحد منا ان يستعد له. الله اكبر نعم يعني الله جل وعلا قبل ذلك قال لينذر يوم التلاقي اللي هو يوم القيامة يوم يلتقي فيه الاولين والآخرين كلهم على - [00:26:52](#)

على صعيد على صعيد واحد يومهم بارزون كلهم على صعيد واحد على ارض بيضاء نقية ما فيها ما فيها احد يخفي ولا يستتر يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء - [00:27:12](#)

صغير ولا كبير دقيق ولا جليل لا يخفى على الله جل وعلا ينفدهم البصر يسمعهم الصوت لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم كما جاء في الحديث ان الله تبارك وتعالى ينادي بعد ان اه - [00:27:28](#)

يعني ان ينفخ في الصور فيموت الناس ثم يموت الملائكة وحتى الملك الموكل بقبض الارواح يقبض الله جل وعلا روحه ثم ينادي جل وعلا. لمن الملك اليوم؟ ثم يجيب نفسه جل وعلا لله الواحد - [00:27:47](#)

الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب هذه الجملة التي تتكرر في اكثر من موضع ان الله سريع الحساب هذه الجملة تحتل اكثر من معد تحتل ان الله حسابه سريع اتيانه - [00:28:03](#)

ازفت الازفة اقتربت الساعة وانشق القمر اقترب للناس حسابهم يعني ما تستبطئون ايها الناس كم؟ سنة سنتين عشر عشرين مئة قرن قرن قليل كلها قليل بحساب الله جل وعلا قليل وقريب وسريع - [00:28:21](#)

الاحتمال الثاني ان المقصود ان حسابه جل وعلا لعباده يوم القيامة سريع ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. لا يكرهه ولا يثقله جل وعلا. جميل. والمعنيان صحيح ان اللفظ - [00:28:37](#)

اكتملهما. جميل. وانذرهم يوم الازفة يوم القيامة. لانها ازفت واقتربت وحقت اذ القلوب لدى الحناجر من شدة الرعب تكاد القلوب تصعد الى الحناجر كاظمين يكظمون ما فيهم من الخوف لا لا يستطيعون ان ينطقوا ولا ان يبينوا من شدة الخوف الذي الذي يناله. اه لاحظ يا دكتور - [00:28:53](#)

محمد في الايات وانت تتحدث الان عن آآ يعني آآ سرعة انقضاء هذه الاوقات اقتربت الساعة وانشق القمر اقترب للناس حسابهم ازفت الازفة. آآ اتى امر الله فلا تستعجلوه آآ خلق الانسان من عجل - [00:29:17](#)

آ وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون الزمن القرآن الكريم يعني الانسان منا الان يقول انا عمري مثلا اربعين خمسين ستين
سبعين يعتبرها طويلة جدا اي نعم في حين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابعثت والساعة كهاتين - [00:29:35](#)
ثم اذا بنا قد بعث عليه الصلاة والسلام قبل الف واربع مئة وكم واثنين او خمسة وخمسين سنة او خمسة تقريبا. نعم يعني الزمن عند
الانسان كيف ينظر الى انه طويل في حين انه في حياة - [00:29:50](#)
في في مقياس الله سبحانه وتعالى لا شيء. نعم. وهو كذلك دعا ان يعني الزمن على حقيقته يا شيخ عبد الرحمن حتى في مقياسنا
نحن طيب كم مظل من رمضان الان؟ عشرة ايام؟ عشرة ايام. الان حتى الصغار تسألهم قال والله رمضان سريع. والله العطلة انقضت
سريعة. صح. الناس - [00:30:02](#)
اسمع هادي هي الحل وهذا سبحان الله من علامات الساعة يعني آ تسارع الزمن اقتراب حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالاسبوع
والاسبوع كالיום واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة والله يا اخي شوف الان الانسان يجلس بعد صلاة العصر ما يدري الا وقد
انقضت ساعتين. صحيح. فنعم الزمن سريع واذا كان هذا - [00:30:22](#)
طبعاً في بالنسبة لما في الكون فهو سريع جداً. سبحان الله. نحن نقرأ قصة نوح وقصة ادم يعني مضى عليها هذه قرون قرون نعم
عشرات القرون الله اعلم في علم الله جل وعلا - [00:30:47](#)
ولكنها خلاص مضت وسيمضي ايضا ما يجيء بعدها. ولذلك الله جل وعلا يعني يعني في اكثر من اية يقول ان الدار الآخرة هي دار
القرار كما سيأتينا في قصة مؤمن جدا دعنا ننتقل اليها يا دكتور رأيت قصة مؤمن انفا - [00:31:02](#)
تعاون ويبدو ان القصة يعني من القصص التي تستحق الوقوف في هذه السورة بالذات. نعم وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتن
ايمانه هذه القصة في الحقيقة هي تكاد تكون العمود الفقري لهذه السورة. هم. جمعت كثير من المعاني فيها. ولذلك تقرير اللوهية -
[00:31:24](#)
وهي والدعوة الى افراد الله بالعبادة تصديق الرسل الايمان بالبعث كلها موجودة بحججها وادلتها وبراهينها. جميل. نحن في حقيقة
يعني الوقت ربما يأتي علينا ولكن تأتي على اشارات اشارات عاجلة. انظر معي الشيخ عبد الرحمن في في في بداية يعني -
[00:31:45](#)
في بداية السورة كيف ما هو منطق الطغاة كيف يتكلمون؟ ما هي اللهجة التي يتخاطبون مع الناس فيها؟ قال فرعون ذروني اقتل
موسى وليدعوا ربه. لماذا اني اخاف؟ نعم. ان يبذل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [00:32:05](#)
ما شاء الله فرعون صار خطيب وواعظ يخاف يخاف هذا فرعون الطاغية الجبار الكافر يخاف ان موسى من اولي العزم من الرسل
يقول يبذل دين البشرية لا ايظا او ان يظهر في الارض الفساد. يخاف يفسد الدين ولا الدنيا - [00:32:25](#)
انظر منطق الطغاة واحد واحد ولذلك في الاية الاخرى يطلع مثل الواعظ ويقول ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد يعني
انا مجتهد لكم وابغى الخير يا جماعة انتم ما تسمعون الكلام وهذا المنطق يتكرر حتى في زماننا ما فيه احد يقول انا مجرم ولا انا
سفاح - [00:32:46](#)
لا انا سفاك ولا انا اغتال الشعوب ولا انا اصادر حرياتنا لا. يقول يا جماعة هذولا مجرد عصابات هذولا اراهابيين هذولا اصوليين هذولا
قاعدة هذولا كذا وهو يخنق الارملة ويقتل الطفل ويحاصر الاحياء الى اخره ولكن لابد من شماعة يعلق عليها - [00:33:08](#)
اطماعه مآربه التي نعم جميل نتوقف مع نشوف الايات هذه السورة القصة من قوله وقال رجل مؤمن ولا من قبلها الايات التي قبلها
ان رأيت نعم في الحقيقة اني ساقف مع محطات التي يسمح بها الوقت مثل يعني - [00:33:28](#)
مثل ما تفضلت اه بعد ذلك اه قال اه رجل مؤمن من آل فرعون يكتن ايمانه يعني هذا التوصيف. نعم. وقبلها باية يا شيخ عبد الرحمن
وقال موسى لما قال فرعون اني اخاف ان يبذل دينكم او يظهر في الارض الفساد - [00:33:48](#)
قال موسى اني عذت بربي وربكم من كل كل من متكبر. متكبر لا يؤمن بيوم الحساب هاتين الصفتين في سورة غافر جاء ذكر التكبر
والاستكبار في سبعة مواضع الله في سبعة مواضع - [00:34:06](#)

على ان من اكبر ما يصد الانسان عن الهدى الاستكبار الاستكبار قد يكون مخلوط بحسد مثل ما حصل مع ابي جهل. ايه. ومثل ما

حصل مع مع فرعون لكنه يصد عن الهدى ابدأ - [00:34:25](#)

الامر الثاني قال لا يؤمن بيوم الحساب لا يوجد شيء يعظ الانسان السير الى الله مثل الايمان بالله والايمان باليوم الآخر ولذلك انا ادعو

نفسى وادعو الاخوان والاخوات المشاهدين والمشاهدات تأملوا في كتاب الله اقرأ ختمة - [00:34:41](#)

تحط بالك على ذكر اليوم الآخر في عشرات المواضع يذكر اثر الايمان باليوم الآخر. ويا ليت يعني احد الاخوة الافاضل ينفر ليكتب لنا

كتابة ايمانية عن اثر الايمان باليوم الآخر - [00:35:02](#)

في كتاب الله في كتاب قيم لصديقنا الاستاذ الدكتور عيسى السعدي وهو الوعد الاخروي تكلم فيه عن اليوم الآخر كلام جميل واطن

هناك كتاب بهذا العنوان يا دكتور. نعم فيه رسالة في الحقيقة عن الآثار التربوية لكن انا ارى ان الموضوع اوسع اوسع وادعو نفسي

وادعو اخواني خلونا نستقرأ ما جاء - [00:35:19](#)

افي كتاب الله من آثار الايمان باليوم الآخر انظر الى مثل قول الله جل وعلا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. ولا

تأخذكم بهما رأفة في دين الله واليوم - [00:35:41](#)

ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين وقال في صفات

يصدقون بيوم انه في عشرات الالف صحيح الكلام صحيح؟ عشرات ما يمكن ما نعرف حجمها الا اذا تتبعناها. دققنا عليها ودققنا -

[00:35:55](#)

معناها جميل اللي ما يؤمن بيوم الحساب لا تستغرب منه بعد ذلك ان يقيم يعني آآ المآسي الزنازن السجون يقتل الابرياء يصادر

حقوقهم ينهب خيراتهم ينهب اموالهم لا تستغرب ومثال - [00:36:17](#)

فرعون لما قال المقالة قال موسى اعوذ بالله ممن لا يؤمن بيوم الحساب بعد ذلك قال مؤمن ال فرعون يا شيخ عبد الرحمن قال رجل

مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه - [00:36:37](#)

يعني لاحظ ثلاث صفات وصفه الله بها. نعم. انه مؤمن وانه من ال فرعون. نعم. وانه يكتم ايمانه. نعم. جميل. نعم. ما اثر هذه الصفات

في قصته طبعاً اه كونه انه اه كونه رجل مؤمن طبعاً الايمان هو الباعث وهو المحالف جميل من ال فرعون قريب منهم من بطانتهم -

[00:36:52](#)

يقبلوا منه ولا يستريبون والامر الثالث يكتم ايمانه. لو كان مظهر ايمانه ربما تجرأوا عليه وربما عاندوه وربما انوه. لكن يكتم ايمانه

يبغون يراعون خواطره. يبغى فرعون يستميله. يبغى ما يشوش الوضع الوضع عليه. ولذلك - [00:37:11](#)

لماذا قريش كانت تراعي خاطر ابي طالب انه ما هو بمسلم ولا اظهر اسلامه نعم كان منهم نعم ولذلك كانوا ياخذون بخاطره لكن

ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه ما اخذوا بخاطره صح - [00:37:31](#)

وهو سيد فيهم. وهو سيد فيهم. نعم والسبب في ذلك ان هذا يعني كان من محسوب عليهم محسوب محسوب فكانوا يراعونه

في هذا الامر خطاب هذا الرجل يا دكتور يعني ماذا يمكن ان نستنبط منه من الفوائد في في وصيته هذا الرجل - [00:37:45](#)

عندما يأتي ويحاور فرعون وهو رجل منهم وفي ظاهر الحوار انه ما زال على دينهم يعني ليس من اتباع آآ موسى عليه. موسى عليه

الصلاة والسلام يعني فيه اه فيه حرصه تقتلون رجلاً ان يقول ربي الله. ودأبوا على الدعوة اه تحرق من اجلها ما هو بانسان بارد -

[00:38:04](#)

بالمشاعر مهوب انسان ما عنده همة كما جاء في قصة المؤمن اللي في ياسين يسعى جاء من اقصى يسعى من بعيد وجاء وهو يسعى

في حرص عنده اين هذا الان من واقعنا؟ الناس يتباطؤون. يدعى الى اقل القليل من الدعوة الى الله من البذل في سبيل الله. وينظر

اذا ما عنده اليوم - [00:38:26](#)

ما عندها اجتماع ما عندها عزيمة تروح ما يتعارض مع شيء من الدنيا ممكن يروح يفكر بعد ذلك بحسب اين سيضعون انه كيف

سيركبونه والى اخره؟ خلونا نراجع انفسنا يا جماعة صحيح هذا يحتاج منا يحتاج منا الى تأمل هذا رجل ويعرض - [00:38:50](#)

نفسه للخطر عند فرعون ومع ذلك وانظر الى الحجج الايمانية والعقلية التي اوردها يقول وقد تقتلون رجلا ان يقول ربي الله هل هذا ذنب يستدعي ان يقتل معه الانسان ان تصدر حقوقه ان يمتنهم؟ ما في هذا هذه منقبة له. الامر الثاني جاءكم بالبينات يا جماعة. معه حجج معه براهين - [00:39:10](#)

معه دلائل تدل على صدقه ثم بعد ذلك نقلهم نقلة اخرى يخاطب العقول ان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعده وان يك كاذبا عليه كاذب وانتم ما عليكم يعني العاقل الان المتجرد - [00:39:35](#)

ما عاد ينفك من هذه الحجة. يا سلام. الكذب عليه واذا هو صادق يجيكم. ولذلك بعض العرب كانوا يقولون لكفار قريش يا جماعة خلوا بين بين محمد وبين الناس ان ظهر فهو منكم. نعم. وان تخطفته العرب خلاص كفيتم بغيركم. لكن الموضوع لا. له ابعاد غير ذلك - [00:39:52](#)

كان في حقد كان في كبر كان في حسد ايش اطعم بنو عبد مناف واطعمنا وسقوا وسقينا حتى اذا كنا كنا كفرسة رهان وتجاتينا على الركب قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء والله لا نؤمن بذلك ابد هذه مقولة ابو جهل نعم الله اكبر عليه من الله - [00:40:15](#) ومعه الكبر كما قلت والكبر تكرر ذكره في هذه السورة كثيرا. نعم. استأذنك يا دكتور في فاصل قصير ثم نواصل حديثنا حول سورة غافر. فانتظرونا مباشر بعطف سير مباشر مركز تفسير - [00:40:35](#)

للدراست القرآنية قد انزل ربي ان مركز تفسير للدراست القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين الشريفين وتنزل الوحي منزل القرآن ومن بعد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#) ومهاجره آ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع او من هذه المكانة كما آ حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة - [00:41:30](#)

ايانا احيانا بهداه وشرعته شيبا شبان وفتيانا هو زاد الروح وبهجتها ورفيق الدرب مدى الزمان ثمانى يا حامل اسأل الله سبحانه وتعالى القائمين على هذا آ المركز التوفيق والسداد وان يحقق لهم امانهم وطموحاتهم آ ادعو كذلك ايضا آ اهل العلم والاختصاص وآ - [00:41:54](#)

آ الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آ ان يدعموا هذا المركز الضاد تفسير مباشر مع تفسير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا حول سورة غافر مع فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابن سريع السريع - [00:42:34](#) الدراسات القرآنية المشارك بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه. حياكم الله مرة اخرى ابو معاذ يا اهلا وسهلا قبل ان نستمر في هذا الحديث العذب يا دكتور مع مؤمن ال فرعون - [00:43:15](#)

اه نريد ان نختار الفائز في مسابقة البرنامج وفي سؤال الامس كنا سألنا وقلنا من اهم عوامل النصر على الاعداء الثبات عند اللقاء وذكر الله تعالى وطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:43:31](#) وعدم الاختلاف وردت ايتان في الجزء التاسع تشيران الى هذا المعنى فما هما وطبعنا هناك خلل حقيقة نعتذر للاخوة المشاهدين لانه في اول الجزء العاشر وليست في في الجزء التاسع - [00:43:47](#)

وهما لابتان خمسة واربعين وستة واربعين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا نازعوا فتفشلوا وتذهب ربحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. ويعني الغاية تحققت الحمد لله من خلال هذه المسابقة. فيعني الذين يشاركون يفوقون الخمس - [00:43:58](#)

ايانا اربع مئة وهذا تحققت الغاية من عودتهم ومراجعتهم ونعتذر اليهم في هذا الخطأ ولعلك يا دكتور محمد تختار الفائز نسأل الله ان يوفق الجميع وكلهم من الفائزين ان شاء الله - [00:44:18](#)

جزاك الله خير آ اه الفائزة اه الاخت حياة صالح محمد الاخت حياة صالح محمد هي التي فازت بسؤال الامس نبارك لها وسوف يتواصل معها الاخوة ان شاء الله في مركز تفسير لتسليم الجائزة - [00:44:32](#)

اه نعود يا دكتور محمد الى قصة مؤمن ال فرعون والحقيقة ان شوقتنا لمثل هذه الصفات لان فعلا هذه الصفات التي اتصف بها هذا الرجل هي مثال او قدوة الداعية الصابر الصانع بالحق الذي يقف او يعني رجل المواقف ان صح التعبير. نعم - [00:44:50](#)

انا استأذنك ساعد قليلا في اول آآ قصة آآ فرعون مع موسى عليه السلام اين قال ربنا جل وعلا فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا

اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحبوا نساءهم - [00:45:09](#)

قال الله جل وعلا بعد ذلك وما كيد الكافرين الا في ضلال الله اكبر اولاً لم يقل ولم وما كيدهم الا في ضلال وانما قالوا وما كيد الكافرين الا في ضلال. قاعدة - [00:45:25](#)

وبالمناسبة انا ادعو الاخوة المشاهدين والاخوات المشاهدات تأملوا هذه السورة وغيرها من السورة لكن هذه السورة بالذات واستخرجوا منها القواعد الربانية مثل هذه القاعدة وما كيد الكافرين الا في ضلال - [00:45:40](#)

كيدهم الحسي كيدهم المعنوي كيدهم العلمي كيدهم التقني كله في ضلال في الدنيا قاعدة قرآنية وفي الاخرة قاعدة قرآنية ولذلك

انموذج لذلك فرعون هذا الذي كاد ومكر مكروا مكر كبارا ومع ذلك كانت عاقبة امرهم خسرا. الله اكبر. خسر هنالك من وهذا المعنى

تكرر حتى في - [00:45:57](#)

صورة في اكثر من موضع في اخرها وقريب قريب من وهي تتكرر يعني مصداق لكلامك يا دكتور وما يكيد الكافرين الا في ضلال

هذه الان الولايات المتحدة الامريكية الان يعني منذ سنوات يعني اجلبت بخيلها ورجلها على افغانستان - [00:46:22](#)

وقتل فيهم ودمرت افغانستان بحجة نشر الديمقراطية ثم فعلت مثل ذلك في العراق الان اقرأ ماذا يحدث له انهيارات ذريعة

ومريضة يذكرك بهذا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها - [00:46:40](#)

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والله اني اقرأ بعض التقارير الان التي تشير الى الانهيار الاقتصادي الذريع الذي ظهرت بوادره

وستزيد ظهورا والهزائم العسكرية فهذه سنة ربانية لا تتخلف. نعم نعم - [00:46:59](#)

انموذج اخر في المجال العلمي ارادوا تشويه الاسلام بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر بدون تفصيل ما يعني طيب نخوض فيها لكن

ارادوا تشويه صورة الاسلام وارادوا تشويه صورة الاسلام عن طريق الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم فما الذي حصل؟

انتشر. انتشر. - [00:47:16](#)

وكثر السؤال عنه. ونفذت النسخ المترجمة لمعاني القرآن في امريكا وفي اوروبا. حتى انه في بعض الدول الاوروبية لا يكاد يوجد في

الاسواق نسخة واحدة. صحيح. وزادت معدلات الدخول في الاسلام. صحيح. بل بل اعطيك قصة طريفة - [00:47:38](#)

محسوبة من الوقت قابلت واحد اسمه طارق حفظه الله في الولايات المتحدة فقال كان عندي صديق اه لديه مكتبة كتب اسلامية في

واشنطن او في احدى الولايات القريبة منها قال فكنا الحقيقة قال كنا نخشى عليه. لا يشتري منه احد شيء. لا اله الا الله. قالوا كان

وضعه المادي متدني ومشروعه في نظر الجميع فاشل - [00:47:56](#)

قال فلما جاءت احداث سبتمبر قال فتح الله عليه بشكل ما تتصوره وما عاد يستطيع يغطي طلبات الناس وفتح فروع للمكتبة في

الولايات المتحدة وفي مصر وفي الخليج لا اله الا الله فهذه - [00:48:19](#)

مصادق لكلامك يمكرون ويمكرون اذا نعود الى القاعدة نعم. ما كيد الكافرين. كيد الكافرين الا في ضلال. هذه لما يستشعرها المؤمن ما

يحزن ولا يضجر ولا يستبطن النصر ولا يطول عليه الطريق. ما كيد الكافرين الا في اللي خلقنا وخلقهم ويدبر الكون. يا اخي ارفع

بصرك - [00:48:31](#)

انظر هذا الكون العريض بما فيه ومن فيه ماذا يساوي الانسان بالنسبة لهذا الكون؟ لا شيء لا شيء لا يرى ولا حتى بالمكبرات ومع ذلك

ربنا جل وعلا يخلقه ويدبره يكلأه ويحفظه كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى يعجز عنه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن -

[00:48:54](#)

استأذنك يا دكتور محمد نشرك معنا بعض الاخوة المشاهدين. آآ معنا الاخ ابو سليمان من من السعودية تفضل يا ابو سليمان السلام

عليكم ورحمة الله. عليكم السلام ورحمة الله. احييك يا دكتور عبد الرحمن احيي ضيفك الكريم الدكتور محمد. الله يحييك تفضل

وعودا على قصة مؤمن ال فرعون حقيقة يعني في هذه القصة جمال عجيب كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر صفات الداعية او الاسلوب الذي اه يجب على الداعي ان ان يسلكه مع - [00:49:34](#)

اه الظلمة او العصاة او لم ينكر عليهم انكارا شديدا او يقرعهم او يتكلم عليهم باسلوب غليظ يكسب عداوتهم انما كان حدثهم بالحجة الجميلة وبالاسلوب الجميل بالدعوة الى الله وبالتبكير وبسرد القصص كما قصة يوسف ويذكرهم في الله وباياام الله - [00:49:50](#)

فهذا الاسلوب الذي يجب ان يسلكه الداعية اه ليس الاسلوب الحماسي الذي قد يتجاوز الحد وقد يكسب عداوة الآخر ويسير الناس ويثير الشخص الظالم عليك بحيث انه لا يرى كمال الاسلوب او او الجانب الجميل بالاسلام او الدعوة او الايمان - [00:50:11](#)

حينما يتقمص الاسلوب الجافي الاسلوب الشديد الذي حتى لا يعطي مجالا تمام او او التفكير في الكلام فهذا الاسلوب الذي يجب ان يسلكه الداعية كما ورد فيكم الصدا يا قوم يا قوم اني اخاف عليكم يذكركم بالله ويخوفهم بالله وينصحهم ويذكرهم بايات -

[00:50:34](#)

بسم الله وسنن الله في الكون فهذا الاسلوب الذي يجب ان يكون او يسلكه وهذا طبعا تكرر كثير في القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى عندما قال لموسى سيدنا موسى واخيه اذهبا الى فرعون قولا له قولا لينا لعله - [00:50:54](#)

او يخشى لم يطلب منهم ان صحيح يا ابو سليمان فعلا وهي نقطة مهمة جدا بارك الله فيك. هل هناك سؤال او اضافة يا ابو سليمان؟ ابدأ اشكرك شكرا جزيلا لك وادعو لكم - [00:51:10](#)

بالتوفيق. الله يحفظك شكرا. اه معنا الاخت ام محمد اه من السعودية تفضلي يا ام محمد ما زالت معنا ام محمد شكرا جزيلا. اه نعود يا دكتور محمد الى الى حديثنا عن هذه - [00:51:23](#)

الايات العظيمة ويعني هل لك من تعليق على ما تفضل به الاخ ابو سليمان؟ نعم لا لا كلام ممتاز جدا وهو في الحقيقة من الاخطاء التي التي جزاه الله خير باشارته الطيبة - [00:51:37](#)

اه نعود الى القصة يا دكتور هل بقي معك فيها وقفة ترى اننا نتوقف معها قبل ان ننتقل الى غيرها؟ والله الوقفات كثيرة ولكن ساقف اذا مع مع نعم. القضية الاولى عند قوله جل وعلا - [00:51:52](#)

اه في سياق هذه القصة وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد فرعون قال هناك وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ايه. كان هذا في اشارة الى ان الناس لهم عقول يميزون ويعرفون الصواب. الرشدا ما هو بعندك الرشدا نعم الرشدا في قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:06](#)

وكل سعادة طرقت هذا الكون فهي من خلال هدى الله جل وعلا ولا يمكن ان يعرف الكون السعادة ولا الخير ولا البركة الا من خلال منهج الله جل وعلا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ جل وعلا - [00:52:28](#)

اه تلاحظ يا دكتور محمد عفوا حتى الطغاة تلاحظ انه يهم الطاغية رأي الشعب يعني الرأي العام ان صح التعبير. نعم. عندما يقول فرعون اه اني اخاف ان يبديل دينكم او يظهر في الارض - [00:52:44](#)

تشاد وعندما يقول ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. في اشارة الى انه يحاول انه يسترضي لان الحاكم ما له قيمة بدون الشعب. نعم. اليس كذلك - [00:52:57](#)

صحيح ولذلك حتى في اول السورة هو يقول لقومه ذروني اقتل موسى خلوني كانه يطلب الاثم؟ ايه نعم يعني يبغى المسوغ المسوغ يبغى الغطاء ايه الغطاء لهذا العمل وفعلا هذا حقيقة وخصوصا يعني يعني في الاوقات اذا كان هذا كلام - [00:53:07](#)

فرعون اللي ما عنده اعلام ولا وسائل تنقل شاشات واعلام جديد فكيف بالان اللي اذا قتل في اقصى الدنيا شاهدوه اللي في اقاصها الاخر ورفضوا مثل هذا هذا العمل نعم - [00:53:27](#)

جميل جدا. اه بعدها يا شيخ عبد الرحمن في نفس السياق قال يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الدار الآخرة هي دار القرار هذه الحياة الدنيا بكل ما فيها كل من فيها متاع يتمتع فيه الانسان زائل - [00:53:43](#)

ولذلك هؤلاء القوم الذين نقرأ قصتهم اين هم الان ذهبوا كلهم مئات السنين ذهبوا ايش؟ الف الفين موسى عليه السلام كلهم متاع
فرعون الذي يقول هذه الانهار تجري من تحتي راحت - [00:54:03](#)

والذين ملكوا وشيدوا القصور وملكوا الارصدة كلهم يذهبون ولا يبقى الا العمل الصالح الذي يتقرب به الانسان الله وان الدار الاخرة
هي دار القرار ولذلك الله جل وعلا يقول في سورة الحديد - [00:54:21](#)

عن هذه الدنيا اعلمو انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم كم عندك وكم عندي وش تركب مو ماذا اركب وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نبعت ثم يهيج فترهم - [00:54:38](#)

قال بعد ذلك وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة ومغفرة الله والله جميل من الله ورضوانه ولذلك من ابرز خصائص اليوم الاخر وان
الدار الاخرة هي دار القرار ولذلك في اكثر من موضع الاخرة خير وابقى وابقى دائمة اللي يعكر علينا في هذه الدنيا يا شيخ عبد
الرحمن ان اللذات ايش - [00:54:56](#)

تروح لك ليلة مبسوط ولا اسبوع في اجازة ولا تسافر لكن كله الى نهاية اه الصحة الى مرط والغنى الى فقر والشباب الى الى اه
شيخوخة وهرم والحياة كلها الى موت. الله اكبر. ولولا ان الناس يموتون كان ما جاء هؤلاء. صح. كان بقي الاوائل. لو دام - [00:55:20](#)
لغيرك ما اه التي اليك؟ نعم ما الت ما الت اليه. اه نستأذنك نعيد اه السؤال مرة اخرى للاخوة المشاهدين ونكمل حوارنا فشهدوا
السؤال مرة اخرى ايها الاخوة مباشر ذكر الله في الجزء العاشر عادة عبث العرب بالاشهر الحرم. في تقديمها وتأخيرها. ونهى -

[00:55:40](#)

مسلمين عن ذلك فما الاية التي ورد فيها ذلك ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة
ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة خمسة - [00:56:15](#)

لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة وعتبت مباشر
غير مباشر اه مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى آآ يعني الحديث عن آآ قصة مؤمن ال فرعون حديث ذو شجون الحقيقة -

[00:56:34](#)

لكن لعلك يعني ان رأيت يا دكتور محمد تلخص للاخوة المشاهدين ابرز ما اه ما تراه في فوائد هذه القصة حتى تنتقل الى غيرها قبل
ان يدركنا الوقت. نعم وفي الحقيقة آآ الخص ما ذكره الله جل وعلا في ختام القصة. نعم. وبالمناسبة - [00:57:05](#)

يعني من معالم وعلامة القصص القرآني انه يأتي في النهاية ما يشير الى الملخص الى الفائدة الى الثمرة من هذه من هذه القصة هنا
في في هذه القصة يقول ربنا جل وعلا - [00:57:22](#)

انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد الله! يوم يقوم الاشهاد المقصود به يوم القيامة والاشهاد الذين
يشهدون من الملائكة وغيرهم الله جل وعلا يقول انا - [00:57:36](#)

لننصر بهذه المؤكدات لانه التعظيم نعم والتعظيم منه جل وعلا لنفسه وذات العلية يقول لننصر رسلنا والذين امنوا الرسل واتباع
الرسل الذين امنوا وبالمناسبة لاحظ تعليق النصر على الوصف الذين امنوا فمعناه ان لك يا عبد الله نصيب من النصر بحسب نصيبك

من الايمان الله - [00:57:52](#)

ولذلك من الفوائد التي ذكرها اهل العلم لذكر آآ الاحكام معلقة بالوصاف دون الاشخاص ان للانسان نصيب من هذه الاحكام بقدر قيام
الوصاف به. ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. له نصيب من النعيم - [00:58:20](#)

بقدر قيام وصف البر به وله نصيب من الجحيم الاخروي والديني بحسب قيام وصف الفجور بي وهكذا. يا سلام. فالانسان المؤمن
منصور بقدر ايمانه. باتصافه بالايمان ومتابعته للرسل. الذين قال الله تعالى عنهم انا لا ننصر رسلنا. والذين امنوا هذا - [00:58:39](#)

نصر في الحياة الدنيا ويوم يقوم لك النصر احيانا قد يكون في المعارك كما في في بدر وفي الاحزاب وفي فتح مكة وفي غيرها وقد
يكون بالحجة وظهور المحجة وقيام السلطان والبيان ان اهل الكفر يندحرون واهل الباطل والبدع - [00:59:01](#)

يتراجعون ولكن هذا يدعونا يا شيخ عبد الرحمن اننا نراجع انفسنا اذا احسنا يعني بشيء من تسلط الاعداء بشيء من تسلط المبتدعة

بشيء من توارى اعلام السنة يجب ان لا نشتمه - 00:59:25

ظلام يجب دائما يعني للاسف الشديد نحن نحمل التبعة للآخرين انهم فعلوا انهم يكتمون الافواه انهم يصنعوا هذا كله صحيح لكن في جانب اخر وما اصابك من مصيبة فبما كسبت ايديكم. اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا - 00:59:40

من عند انفسكم هذه نزلت بعد بعد احد نراجع انفسنا ونراجع ايماننا نراجع منهجنا. نراجع حقيقة توجهننا الى الله جل وعلا يا سلام!

والمؤمن منصور باذن الله تعالى وعليه ان يوقن بهذه - 01:00:01

جميل اذا هذا يمكن ان نقول هذا خلاصة قصة مؤمن ال فرعون في سورة غافر ننتقل يا دكتور رأيت الى محور اخر فيما تبقى ربما

خمس دقائق الباقية من من الحلقة - 01:00:16

قال الله جل وعلا بعد ذلك في توجيه للنبي صلى الله عليه وسلم وامته والعلماء والدعاة من من اتباعه صلى الله عليه وسلم قال

فاصبر ما سمعت وما تلاقي وما يكيد لك الاعداء ويمكرون فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك - 01:00:27

بحمد ربك بالعشي والاباء ثلاث وصايا يحتاجها المؤمن يحتاجها الدعاة يا ايها العلماء اول الصبر لابد والعصر ان الانسان لفي خسر الا

الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 01:00:50

وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ذكر الصبر في عشرات المواضع. ومنها ايضا موضع ملفت للنظر يا دكتور في

قوله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن - 01:01:11

تنزيلا. نعم. فيعني المتوقع ان يقول فاشكر. نعم. نعمة عظيمة لكنه قال فاصبر بحكم ربك. الله اكبر. ولا تطع منهم اثنان. صحيح. فعلا

تاج الداعية الى الله المؤمن من اتباع الرسل يحتاجون الى الصبر - 01:01:24

جملة صبر ليس بالضرورة ان يكون الصبر في معارك ولا في في جلد الظهور ولا في يعني سجون يحتاجون على الصبر على مشاق

الدعوة على البذل في سبيل الله على العطاء بذل الاوقات الافكار الاموال كل هذه تحتاج الى صبر يحتاج انه يبذل من وقته في لفح -

01:01:39

كالظهيرة في المساء. الناس يذهبون ويسافرون ويتمتعون ويفرحون ويمرحون ما تغيره سنونه ولا تغيره الظروف ولا تغيره العولمة

يحتاج ان يصبر على على مبدأ الوصية الثانية قال الله جل وعلا واستغفر لذنبك - 01:01:59

انما يؤتى المؤمن يؤتى الداعية احيانا من ذنبه ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة اكرم الخلق على الله في ذلك الوقت صحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل منهم سبعين - 01:02:20

قتل منهم سبعون وهم من خيرة الامة احسنت. الله اكبر من خيرة الامة لو كان فيه احد يعفى عنه ولكنها تربية الله جل وعلا لاوليائه

قال اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها وقتلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم - 01:02:36

لذلك استغفر يا الله تعالى يأمرنا بالاستغفار حتى بعد العبادات بعد الصلاة بعد الحج في السحر المؤمن اذا كان شديد المعرفة بنفسه

وعظيم المعرفة بحق ربه جل وعلا كلما كان اكثر - 01:02:52

واما الانسان اللي مسكين يقول ايش؟ انا ما اذنبت ما هو الذنب الذي جاءني لكن لو انه محص نعم ولذلك يقول اعلمنا بربه جل وعلا

صلى الله عليه وسلم يقول اني لاتوب الى الله في اليوم اكثر - 01:03:11

الوصية الثالثة وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار اول النهار واخر النهار والتسبيح هنا في الحقيقة على الصحيح انه يشمل كل

العبادات. الصلاة ومنه التسبيح سبحانه الله وبحمده والذكر وقراءة القرآن - 01:03:29

هي الثالثة الداعية الى الله بحاجة الى الزاد بحاجة الى الرصيد الايماني الذي يثبت على الطريق. الذي يدفعه للعمل الذي يعينه على

على ما يواجهه من المصاعب. ولذلك ربنا جل وعلا في سورة المزمل - 01:03:46

يقول يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. يا ايها الذي تجمل برداء قم للدعوة وما الذي يعينك على الدعوة قم الليل الا قليل نصفه او

ينقص منه ثم قال - 01:04:06

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. القرآن بما فيه من التبعات بما فيه من التبليغ بما فيه من المشاق. يحتاج الى جهاد وجلاد. طيب ما هو الزاد

ما هو المعين بعد الله جل وعلا؟ ان ناشئة الليل هي اشد وطنا - [01:04:22](#)

اين يصف الداعية قدميه بين يدي الله جل وعلا في ظلمة الليل ويقرأ كتاب الله يتأمل بما فيه وينطرح بين يديه ويمرغ جبهته في مصلاه وهو يناجي ربه ويعلم ان الله - [01:04:42](#)

اقرب اليه من نفسه ويعلم ان الله يسمع كلامه ويرى مكانه ويعلم سره وعلايته يدعوه بمثل هذا هذا الايمان بمثل هذا اليقين هذا سيمثل له هائل يعينه على كل ما يلاقي في هذه - [01:04:57](#)

الله اكبر يعني ما انسب هذه المعاني لما كان يعانيه النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة المكينة من تكذيب الكفار ومن ومن يعني عليه عليه الصلاة والسلام. اه لعل في الثلاث دقائق المتبقية يا دكتور يعني ان رأيت ان تنتقل مثلا الى محور اخر من محاور السورة في اخرها. نعم. تراه - [01:05:16](#)

محور اه يعني كما قلنا ان هذه السورة جاءت لتقرير العقيدة. جميل ولذلك ربنا جل وعلا يأمر باخلاص الدين له يعني بالنص في اكثر من اية ادعوا الله مخلصين له الدين - [01:05:36](#)

ادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال في هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي فيدخلون جهنم داخرين. لاحظ الاستكبار الذي تكلمنا عنه - [01:05:51](#)

والدعاء هنا كما قرر المفسرون من المحققين من المفسرين ان المراد به كلا نوعي الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة قال ربكم ادعوني يعني اعبدوني استجب لكم بالاثابة او ادعوني اسألوني استجب - [01:06:07](#)

لكم اي اني اعطيكم اعطيكم سؤالكم ومما يدل على ان انها تشمل النوعين جميعا قول الله جل وعلا بعدها ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عبادتي ويدخلون جهنم والدعاء هو ارفع مقامات مقامات - [01:06:27](#)

العبودية. نعم. والايامن بالله. نعم. لان الانسان يستشعر ان له رب سميع بصير مجيب جميع الدعاء يعلم حاله ويسمع كلامه ويجيب دعاءه شيخ عبد الرحمن يعني كما جاء في الحديث ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. من الدعاء. ادع الله وانتم موقنون بالاجابة. الله اكبر - [01:06:46](#)

المشكلة ان الانسان يسأل اذا كان يسأل البشر احيانا البشر يرحمك ويعطيك لكن احيانا ما يقدر يعطيك اه وربما اعطاك شيء يضرك يرحمك مثل الولد الوالد احيانا يعطي ولده رحمة وتديلا له لكن قد يكون فيه مضرة له. صحيح. لكن المؤمن اذا استشعر انه يدعو ربا رحيم - [01:07:13](#)

شفت امك وابوك رب العالمين ارحم بك بك من هؤلاء الامر الثاني على كل شيء قدير. اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. لا يعجزه شيء. لا يكرهه شيء لا يؤوده شيء. اذا اراد ان يوصل اليه - [01:07:40](#)

بك شيئا لا يمكن لاحد ان يمسك فضل الله تعالى عنه الامر الثاني انه بكل شيء عليم يعلم الشيء الذي ينفعك فيوصله لك. فيه مضرة لك حبسه وانت تدعو وتلج وتريد والى اخره ولكن الله تعالى يحول بينك وبينه لما يعلم من مضرة ولذلك جاء في - [01:07:56](#)

الاثر الاسرائيلي ومعناه صحيح يقول ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر. فان اغنيته اطغيته وان من عبادي من لا يصلحوا الا الفقر الغنى فان افقرته واعطيته الله جل وعلا - [01:08:18](#)

الا يعلم ما الذي يصلح؟ واذا اقترب العبد من الله جل وعلا يسره ليسرى وجنبه العسر اسأل الله ان يجعلنا واياك من الموحدين المخلصين وان يجعل حظنا من هذه المعاني اوفر الحظ والنصيب الله باسمكم جميعا ايها - [01:08:33](#)

والمشاهدون اشكر ضيفي العزيز فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سريع السريع سادت دراسات القرآنية المشارك بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية على ما تفضل به في هذه الحلقة الماتعة واذكركم ايها الاخوة باسم الاخت الفائزة في سؤال الالمس - [01:08:51](#)

الاخت حياة صالح محمد نبارك لها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن اللهم امين المتدبرين له والعالمين له وشكر الله لك مرة اخرى دكتور محمد ولك - [01:09:06](#)

ونراكم غدا باذن الله تعالى وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته البشائر - [01:09:16](#)